

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال السُّكَّرِيُّ : الهَدَفُ من الرَّجَالِ : النَّقِيلُ الذُّؤُومُ الوَخِمُ
الذِّي لا خَيْرَ فيه وبه فُسِّرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إِنَّهُ
الرَّجُلُ العَظِيمُ وقالَ أَيضاً في الهَدَفِ المِعْزَابِ إِنَّهُ راعِي ضَأْنٍ فهو
لضَأْنِهِ هَدَفٌ تَأْوَى إليه وهذا ذَمٌّ للرجلِ إذا كانَ راعِي الضَأْنِ ويُقالُ :
أَحْمَقُ من راعِي الضَأْنِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هَدَفٌ هَدَفٌ : دُعَاءٌ
للنَّعْجَةِ إلى الحَلَابِ . وفي النُّوادرِ : يُقالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمُ هادِفٌ أو
هَبَشَ هابِشٌ ؟ : يَسْتَخِيرُهُ هَلْ حَدَثَ ببلادِكُمُ أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ به ؟
. والهادِفَةُ : الجَماعَةُ يُقالُ : جاءَتْ هادِفَةٌ من النَّاسِ وداهِفَةٌ : أي
جَماعَةٌ . والهدِفةُ بالكسْرِ : القِطْعَةُ من النَّاسِ والبُيُوتِ مثلُ الخِبْطَةِ
يُقِيمُونَ في مواضعِهِم وَيَطْعَنُونَ . وقال الأزهريُّ : هي الجَماعَةُ الكَثيرةُ
وقال عُقَيْبَةُ : رأيتُ هَدِفةً من النَّاسِ أي : فِرْقَةً وقال الأصمعيُّ :
غِدْفةٌ وغِدْفٌ وهِدْفةٌ وهِدْفٌ بمعنى قِطْعَةٍ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هَدَفَ إِلَيْهِ
: أي دَخَلَ إِلَيْهِ وفي اللِّسانِ : أَسْرَعَ .
ومن المَجازِ : هَدَفَ فُلانٌ لِلخَمْسِينَ : إذا قارَبَها كأَهْدَفَ ومنه الحدِيثُ :
قالَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ لأبيهِ : لَقَدِ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ
فَضَفْتُ عَنكَ . وهَدَفَ كَصَرَبٍ : كَسَلَّ وضعُفَ عن ابنِ عَبَّادٍ . والهَدَفُ
بالكسْرِ : الجَسيمُ الطَّويلُ العُنُقِ وهو مَجازٌ . وأَهْدَفَ عَلَيْهِ : إذا
أَشْرَفَ . وأَهْدَفَ إِلَيْهِ : إذا لَجَأَ وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمَنِ
بنِ أَبِي بَكْرٍ . وأَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ : إذا عَرَضَ لَهُ . وأَهْدَفَ مِنْهُ :
إذا دَنَا ويُقالُ : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَأَرَمَهُ وأَكْثَبَ وأَغْرَضَ مثله . أو
أَهْدَفَ : إذا انْتَصَبَ واستَقْبَلَ وهو قولُ شَمْرِ بنِ زَمْعَةَ : الإِهْدافُ :
الدُّؤُومُ مِنْكَ والاستِقْبالُ لَكَ والانتِصابُ يُقالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ فهو
مُهْدِفٌ وأَهْدَفَ لِي السَّحَابُ : إذا انْتَصَبَ وَأَنْشَدَ .
" وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مَكْهَفٌ .
" إن سالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا ومن المَجازِ : أَهْدَفَ الكَفَلُ : إذا
عَظُمَ وَعَرَضَ حَتَّى صارَ كالهَدَفِ نَقْلَهُ الصَّاعِغِيُّ وَأَنْشَدَ ابنُ السُّكَّرِيِّ :

" لها جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ .

" مَثَلُ سَنَامِ الرَّبِّ بِعِ الْكَاعِرِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاعَانِيُّ " وَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى عِظَامِ الْكَفَالِ . وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَلْ هُوَ شَاهِدٌ لِعِظَامِ الرَّبِّ كَبِّ فَإِنَّ الْجَمِيشَ كَمَا تَقَدَّمَ الرَّبِّ كَبُّ الْمَحْلُوقِ فَتَأْمَلْ . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ صَنَّفَ فَقَدَ اسْتَهْدَفَ : أَيِ انْتَصَبَ وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجُبَيْدِهَاةِ الْأَسَدِيِّ : .
وَدَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضَاءَ جَعْدَةٍ ... عَلَى قَدَمَيْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقَاصِرٍ .
قَالَ : يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبِ يَتَقَاصِرُ لِلْحَلَابِ يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَسَاقَطُ عَلَى قَدَمِ الْحَالِبِ . وَاسْتَهْدَفَ الشَّيْءُ : ارْتَفَعَ . وَيُقَالُ : رُكِنُ مُسْتَهْدِفٌ : أَيِ عَرِيضٌ هَكَذَا وَقَعَ فِي سَائِرِ النَّسْخِ وَمِثْلُهُ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ وَالصَّوَابِ : رَكَبُ مُسْتَهْدِفٌ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ : .

وَإِذَا طَاعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ ... رَابِعِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيدِ مُقَرَّمِدِ
أَيِ : عَرِيضٌ مُرْتَفِعٌ مُنْتَصِبٌ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَهْدَفَ الْقَوْمُ : قَرُّبُوا وَدَنَوْا . وَاسْتَهْدَفَكَ الشَّيْءُ : دَنَا مِنْكَ . وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيْمَةٌ وَقِيلَ : مُرْتَفَعَةٌ الْجَهَازِ . وَالْهَادِفُ : الْغَرِيبُ .